فيما الأسهم الآسيوية تتأرجح وتستهل الأسبوع بأداء متباين

تصاعد حدّة التوتر بين روسيا وأوكرانيا يرفع أسعار النفط والذهب

ارتفعت أسعار النفط، أمس الإثنين، بعد تصاعد حدة القتال بين روسيا وأوكرانيا في مطلع الأسبوع؛ لكن القلق إزاء ضعف الطلب على الوقود في الصين، ثاني أكبر مستهلك في العالم، وتوقعات بفائض عالمي من النفط أثّر على الأسواق.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت ٢٠ سنتاً بما يعادل ٠/٣ ٪ إلى ٧١/٢٤ دولار للبرميل بحلول الساعة ١:٣٠ بتوقيت غرينتش. كما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تسعة سنتات بما يعادل ٠/١ ٪ إلى ٦٧/١١ دولار للبرميل.

وقال مسؤولان أميركيان ومصدر مطلع: إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن سمحت لأوكرانيا باستخدام أسلحة أميركية الصنع لضرب عمق روسيا، وذلك في تحول كبير لسياسة واشنطن بشأن الصراع بين أوكرانيا وروسيا.

ولم يصدر أي رد على الفور من «الكرملين»، الذي حذر من أن أي تحرك لتخفيف القيود المفروضة على استخدام أوكرانيا للأسلحة الأميركية سيمثل تصعيداً كبيراً.

وقال توني سيكامور محلل السوق لدى «آي جي»: «قد يؤدي منح بايدن لأوكرانيا الضوء الأخضر لضرب القوات الروسية حول كورسك بصواريخ بعيدة المدى إلى أن تلقي التأثيرات الجيوسياسية بظلالها على النفط مع تصعيد حدة التوتر هناك رداً على دخول قوات كورية شمالية إلى القتال».

ونفذت روسيا أكبر ضربة جوية على أوكرانيا فيما يقرب من ثلاثة أشهر يوم الأحد مما ألحق أضراراً جسيمة بنظام الطاقة في أوكرانيا.

وانخفضت أسعار خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط بأكثر من ٣٪ الأسبوع الماضي بسبب بيانات ضعيفة من الصين، وبعد أن توقعت وكالة الطاقة الدولية أن يتجاوز المعروض العالمي من النفط الطلب بأكثر من مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٥ حتى إذا ظلت التخفيضات من مجموعة «أوبك بلس» قائمة.

وأظهرت بيانات حكومية يوم الجمعة تراجعاً بنسبة ٤/٦ ٪ في استهلاك المصافي من الخام في الصين في أكتوبر (تشرين الأول) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وتزامن ذلك مع تباطؤ نمو إنتاج المصانع في البلاد الشهر الماضي. كما أبدى المستثمرون قلقهم بشأن وتيرة ومدى تخفيضات أسعار الفائدة التي يمكن أن يقرها مجلس الاحتياطي الفيدرالي والتي خلقت حالة من عدم اليقين في الأسواق المالية العالمية.

الذهب يعاود ارتفاعه

كما ارتفعت أسعار الذهب، الإثنين، بعد التراجع الحاد الذي شهدته الأسبوع الماضي؛ لكن التوقعات بشأن تخفيضات أقل لأسعار الفائدة الأميركية حدّت من هذا التعافي.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية ٠/٤ ٪ إلى ٢٥٧١/١١ دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة ٠٠:٤١ بتوقيت غرينتش بعد أن سجل أدنى مستوى في شهرين الأسبوع الماضي. وسجل الذهب أكبر انخفاض أسبوعي في أكثر من ثلاث سنوات يوم الجمعة، وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب ٠/٢ ٪ إلى ٢٥٧٥/٧٠ دولار.

ويتجه الدولار لتمديد مكاسبه مما يجعل الذهب أكثر تكلفة لحاملي العملات الأخرى.

وتمضي البيانات الاقتصادية الأميركية القوية حول التضخم قدماً في إعادة تشكيل النقاش بين صناع السياسة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي حول وتيرة تخفيضات أسعار الفائدة والمدى الذي يمكن أن تبلغه في إشارة إلى أن الاقتصاد يسير بقوة.

وتراجع الدولار لتمديد مكاسبه مما يجعل الذهب أكثر تكلفة لحاملي العملات الأخرى.

وتمضي البيانات الاقتصادية الأميركية القوية حول التضخم قدماً في إعادة تشكيل النقاش بين صناع السياسة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي حول وتيرة تخفيضات أسعار الفائدة والمدى الذي يمكن أن تبلغه في إشارة إلى أن الاقتصاد يسير بقوة.

وأظهرت بيانات يوم الجمعة أن مبيعات التجزئة الأميركية زادت أكثر من المتوقع بقليل في أكتوبر (تشرين الأول) مما يشير إلى أن الاقتصاد بدأ الربع الأخير بقوة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية ٠/٦ ٪ إلى ٣٠/٣٩ دولار للأوقية. وصعد البلاتين ٠/٦ ٪ إلى ٩٤٤/٥٧ دولار. كما زاد البلاديوم ١/٧ ٪ إلى ٩٦٦/٦٦ دولار.

الأسهم الآسيوية تتأرجح

هذا واستهلت الأسهم الآسيوية الأسبوع بأداء متباين، بعد تكبد الأسهم الأميركية أسوأ خسائرها منذ يوم الانتخابات الرئاسية.

وسجلت العقود الآجلة الأميركية ارتفاعاً، حيث صعدت عقود «ستاندرد آند بورز ٥٠٠» بنسبة ٠/٣ ٪، وعقود مؤشر «داو جونز» الصناعي بنسبة ٠/١ ٪، وسط تصاعد التكهنات بشأن اختيار الرئيس المنتخب دونالد ترامب منصب وزير الخزانة، وفق «أسوشييتد برس».

وانخفض مؤشر «نيكي ٢٢٥» الياباني بنسبة ١/١ ٪، ليصل إلى ٣٨/٢٢٠/٨٥ نقطة، بعدما استعاد الين الياباني بعض قوته مقابل الدولار الأميركي. جاء ذلك بعد تصريحات محافظ بنك اليابان، كازو أويدا، التي أشار فيها إلى استمرار البنك في رفع أسعار الفائدة إذا سمحت الظروف بذلك.

وارتفع الدولار إلى ١٥٤/٥٨ ين ياباني، مقارنة بـ١٥٤/٥٤ ين مساء الجمعة، بعد أن كان يتداول فوق ١٥٦ ينا، الأسبوع الماضي.

وفي كوريا الجنوبية، قفز مؤشر «كوسبي» بنسبة ٢/٢ ٪ إلى ٢/٤٦٩/٠٧ نقطة، مدعوماً بإعلان شركة «سامسونغ إلكترونيكس»، أكبر شركة في البلاد، خطة لإعادة شراء الأسهم، مما أدى إلى ارتفاع أسهمها بنسبة ٦ ٪.

أما الأسواق الصينية فجاء أداؤها مختلطاً؛ إذ ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» في هونغ كونغ بنسبة ٠/٨ ٪ ليصل إلى ١٩/٥٧٣/٣٤ نقطة، في حين تخلى مؤشر «شنغهاي» المركب عن مكاسبه المبكرة، ليغلق منخفضاً بنسبة ٠/٢ ٪ عند ٣/٣٢٣/٥٥ نقطة.

وفي مناطق أخرى من آسيا، ارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز/ إيه إس إكس ٢٠٠» الأسترالي بنسبة ٠/٢ ٪ ليصل إلى ٨/٣٠٠/٢٠ نقطة. بينما تراجع مؤشر «تايكس» التايواني بنسبة ٠/٩ ٪، في حين صعد مؤشر «إس إي تي» التايلاندي بنسبة ٠/٨ ٪؛ مدفوعاً بالإعلان عن نمو الاقتصاد التايلاندي بمعدل أعلى من المتوقع خلال الربع الأخير.

وفي «وول ستريت»، يوم الجمعة، شهدت الأسهم الأميركية انخفاضاً حاداً، حيث تراجع تأثير «صدمة ترامب»، التي رفعت الأسواق بعد الانتخابات الرئاسية، إلى جانب قرار «الاحتياطي الفيدرالي» بخفض أسعار الفائدة. وانخفض مؤشر «ستاندرد آند بورز ٥٠٠» بنسبة ١/٣ ٪ ليصل إلى ٥/٨٧٠/٦٢ نقطة، مسجلاً أسوأ يوم له منذ ما قبل يوم الانتخابات، مما أنهى أسبوعاً خاسراً. كما تراجع مؤشر «داو جونز» الصناعي بنسبة ٠/٧ ٪ ليغلق عند ٤٣/٤٤٤/٩٩ نقطة، وهبط مؤشر «ناسداك» المركب بنسبة ٢/٢ ٪ ليصل إلى ١٨/٦٨٠/١٢ نقطة.

وأسهمت شركات تصنيع اللقاحات في تراجع السوق، بعدما أعلن الرئيس المنتخب دونالد ترامب نيته تعيين روبرت ف. كينيدي جونيور، الناشط البارز ضد اللقاحات، لرئاسة وزارة الصحة والخدمات الإنسانية. وتراجعت أسهم «موديرنا» بنسبة ٧/٣ ٪، وأسهم «فايزر» بنسبة ٤/٧ ٪، وسط مخاوف بشأن تأثير هذا التعيين المحتمل على أرباح الشركات.

تمضي البيانات الاقتصادية الأميركية القوية حول التضخم قدماً في إعادة تشكيل النقاش بين صناع السياسة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي حول وتيرة تخفيضات أسعار الفائدة والمدى الذي يمكن أن تبلغه

وشهدت أسهم شركات التكنولوجيا الحيوية انخفاضاً واسعاً، حيث سجلت شركة «أبلايد ماتيريالز» أكبر خسائر في مؤشر «ستاندرد آند بورز ٥٠٠»، بعد انخفاض أسهمها بنسبة ٩/٢ ٪. وجاء ذلك رغم إعلانها أرباحاً أفضل من المتوقع للربع الأخير؛ لكنها توقعت نطاق إيرادات مستقبلية أقل من توقعات المحللين.

وتُواجه الشركات ضغوطاً لتحقيق نمو قوي في ظل ارتفاع أسعار الأسهم بشكل يفوق نمو أرباحها، مما يجعل السوق تبدو مكلفة، وفقاً لعدد من المقاييس. وعلى الرغم من ضعف الأداء، الأسبوع الماضي، فلا يزال مؤشر «ستاندرد آند بورز ٥٠٠» مرتفعاً بنسبة ٢٣ ٪، لهذا العام، ويقترب من أعلى مستوى له على الإطلاق، المسجل يوم الاثنين.

وشهدت الأسواق ارتفاعاً منذ يوم الانتخابات، حيث أطلق فوز ترامب موجة صعود في الأسواق المالية العالمية. وراهن المستثمرون على استفادة قطاعات مثل البنوك والشركات الصغيرة والعملات الرقمية من سياسات ترامب الداعمة للرسوم الجمركية المرتفعة، وخفض الضرائب، وتخفيف اللوائح التنظيمية.

مع ذلك، ازدادت المخاوف بشأن التأثيرات السلبية المحتملة لسياسات ترامب، بما في ذلك زيادة العجز الحكومي وتسارع التضخم، ما دفع المتداولين إلى إعادة التفكير في مقدار الدعم الذي قد يقدمه «الاحتياطي الفيدرالي» للاقتصاد، من خلال خفض أسعار الفائدة.

وكان «الاحتياطي الفيدرالي» قد خفّض سعر الفائدة الرئيسي، للمرة الثانية هذا العام، مع توقعات بمزيد من التخفيضات حتى عام ٢٠٢٥؛ لكن رئيس «الفيدرالي» جيروم باول أشار، يوم الخميس، إلى أن البنك قد يتوخى الحذر بشأن خفض الفائدة مستقبلاً، قائلاً: «لا يرسل الاقتصاد أي إشارات تدعو إلى التسرع».

إيران ستصبح عضواً مراقباً في الاتحاد الأوراسي

قال سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في روسيا: إن إيران قدمت طلباً للحصول على عضوية مراقب في الاتحاد الأوراسي، وهو ما سيتم تقديمه في اجتماع قادة الاتحاد الأوراسي في ديسمبر المقبل، كما أنه تمت الموافقة على هذا الطلب.

وأضاف كاظم جلالي، أمس الإثنين، في الاجتماع التنسيقي للمعرض التجاري الدولي الثالث مع أوراسيا: إن أحد أكبر أهدافنا هو توسيع تجارة إيران مع دول العالم الأخرى، أحد هذه الاتحادات المهمة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، الذي حاولت الجمهورية الإسلامية أن تقيم علاقات جيدة معه.

وتابع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في روسيا: تمت الموافقة على إتفاقية التجارة التفضيلية منذ خمس سنوات وبدأ تنفيذها، وبعد ذلك بدأنا المفاوضات المتعلقة بالإتفاقية الحرة، وتم التوقيع على إتفاقية التجارة الحرة العام الماضي بحضور وزير الصناعة والتعدين الايراني ورئيس وزراء الدول الخمس الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ونأمل أن يوافقوا على مشروع قانون الاتفاقية في أقرب وقت ممكن.

وفي إشارة إلى فوائد التجارة الحرة لإيران مع الدول الأوراسية، قال السفير جلالي: أكثر من ٨٠ ٪ من البضائع المتبادلة بين إيران

وروسيا تخضع لإلغاء الرسوم الجمركية. وأضاف: ستعقد قمة أوراسية أخرى في ديسمبر ٢٠٢٤، سيحضرها كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأمر الذي سيؤدي إلى تطوير العلاقات.

وبيّن أن إقامة المعارض يؤدي إلى التعريف بقدرات الدول، مذكراً: حتى الآن أقيمت نسختان من معرض الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وستقام النسخة الثالثة هذا العام. وأعرب عن أمله في أن تقام فعاليات جيدة هذا العام وأن يكون للشركات الأجنبية حضور فعال في المعرض.

إنعقاد المؤتمر الوطني للإدارة الإستراتيجية في مجال الأعمال

بهدف تحديد استراتيجية الإنتاج والإبداع للعلامات التجارية، وكيفية تحسين مستوى جودة المنتجات، والتعامل مع العلامات التجارية المحلية والعالمية البارزة وتأثيرها على الاقتصاد الدولي وأمن الأعمال في الفضاء السيبراني، عقد في العاصمة الايرانية طهران المؤتمر الوطني الثامن للإدارة الإستراتيجية في مجال الأعمال.

وقالت إلناز شمس وهي إحدى المشاركات في المؤتمر: هذا المؤتمر مفيد جداً في تعريف المزيد من الشركات الإيرانية لتبادل الخبرات ومحاولة توطين المعرفة العالمية، نقدم في شركتنا أفضل الخدمات لعملائنا باستخدام أحدث الأساليب العالمية والمعدات الحديثة مع طاقم عمل محترف.

وقال كامران حسين زاده وهو مشارك في المؤتمر: بدعم الحكومة والاستخدام الأمثل للخبراء المحليين يمكننا الوصول إلى مستوى عالمي رفيع في مختلف المجالات، حاولنا في شركتنا تقديم أفضل جودة لعملائنا لنكون ممثلاً جيداً للعلامة التجارية الإيرانية في العالم.

وقالت نجمة قاسمي وهي أيضا من النساء المشاركات في المؤتمر: تعتبر الحرف اليدوية من أبرز الفنون التي لها جذور عميقة في ثقافة

وتاريخ البلاد، بحيث أخذت ريادة عالمية مهمة، نحن من خلال الاستفادة من خبرات الأساتذة ذوي الخبرة والتدريب العلمي للطلاب نحاول الحفاظ على هذا التراث العظيم.

وأكد المشاركون في المؤتمر أن الإنتاج هو العامل الأساسي في السيطرة على التضخم ويلبي احتياجات البلاد، ويعطي الرخاء للاقتصاد، ويجب على المنتجين تجنب الطريقة التقليدية والتحول إلى الأساليب العلمية، وإعطاء قيمة أكبر للتعليم في الإنتاج، واعتبروا الشركات القائمة على المعرفة إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد لأنها تساعد على تنمية الاقتصاد من خلال خفض أسعار الإنتاج وزيادة فرص العمل.